

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[443] النجاة أتيتم. لما بعث الله عليهم من الرعب، وتركوا ما استثقلوه من متاعهم (1). ويقول البلاذري: بعد أن ذكر: أن الله سبحانه قد أرسل عليهم ريحا صفراء، فمات عيونهم فدخلهم الفشل والوهن، وانهزم المشركون وانصرفوا إلى معسكرهم، ودامت عليهم الريح.. " وقالت غطفان وسليم: والله، لمحمد أحب إلينا، وأولى بنا من يهود، فما بالناس نؤذيه وأنفسنا، وكانت تلك السنة مجدية، فجهدوا، وأضر مقامهم بكراعهم، فانصرفوا، وانصرف الناس " (2). وكفى الله المؤمنين القتال (يعلي) (ع): إن ملاحظة معظم المؤرخين تعطينا: 1 - إن ما فعله نعيم بن مسعود - حسب زعمهم - من الفتنة بين بني قريظة والمشركين، ثم إرسال الريح عليهم. كان هو السبب في هزيمة الأحزاب (3). 2 - وبعضهم يرى: أن السبب هو الريح فقط، أو الريح والجنود (4). (1) راجع: بهجة المحافل ج 1 ص 269 وسبل الهدى والرشاد ج 4 ص 546 عن ابن جرير، وابن أبي حاتم والسيرة الحلبية ج 2 ص 328 وراجع: السيرة النبوية لدحلان ج 2 ص 12. (2) أنساب الأشراف ج 1 ص 345. (3) راجع على سبيل المثال: فتح الباري ج 7 ص 302. (4) راجع سيرة مغلطاي ص 56 والدر المنثور ج 5 ص 192 عن ابن أبي حاتم وابن جرير عن السدي وقتادة. (*)